



منظمة أكساد الإنجازات... الخطط المستقبلية

د. ايهم احمد الحمصي
مدير ادارة الاقتصاد والتخطيط

المنتدى العربي للزراعة
عمّان - المملكة الأردنية الهاشمية

4.12.2022



نتقدم بالتهنئة للسادة مؤسسي وأعضاء المنتدى العربي للزراعة على الانطلاقة المهمة، وعلى دعوته الكريمة للمشاركة في أعمال جلساته والتي تسعى الى المساهمة في تطوير التنمية الزراعية المستدامة في المنطقة العربية، والشكر موصول للسادة المشاركون في اعمال هذا المنتدى.



ARAB AGRO FORUM
المنتدى العربي للزراعة

المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة "أكساد"

إحدى منظمات جامعة الدول العربية، وقد حددت إستراتيجية عمله توجيه الأنشطة نحو تحقيق هدف رئيسي يتمثل بالمساهمة في تحويل المناطق الجافة وشبه الجافة من الوطن العربي بمواردها الطبيعية الكامنة والظاهرة، وهياكلها الاجتماعية والسكانية من مناطق هامشية للإنتاج الزراعي والحياة الريفية البدوية، إلى مناطق إنتاجية مستقرة اجتماعياً تسهم في تحقيق التنمية الاقتصادية الشاملة لبلدانها.

يشرف على عمل أكساد جمعية عمومية تتألف من وزراء الزراعة العرب الأعضاء في المركز، وتختص برسم سياسته العامة، واعتماد استراتيجته، وخطط عمله وأنشطته، ومراقبة تنفيذ الأعمال الفنية والإدارية والمالية، ومجلس تنفيذي منتخب مؤلف من سبعة ممثلين عن سبع دول عربية أعضاء، يتولى متابعة تنفيذ قرارات الجمعية العمومية، ودراسة التقارير السنوية، وتصويب عمل أكساد.





على مدى أكثر من **50** عاماً قدم أكساد الكثير من النتائج التي أسهمت في التنمية الزراعية والحد من الفقر وتقليص الفجوة الغذائية العربية، وهو بيت الخبرة العربي من خلال دراساته وبحوثه ومشاريعه التنموية التي نفذها في الدول العربية في العديد من المجالات.

ويبذل "أكساد" جهوداً كبيرة في مجال رفع إنتاجية المحاصيل والأشجار المثمرة، والتحسين الوراثي للمجترات الصغيرة لزيادة إنتاجيتها، وتنمية وتطوير الموارد المائية ومكافحة التصحر وتحسين استعمالات المياه، وهذا التوجه هو في قمة أولويات استراتيجية عمل "أكساد".

يعمل المركز العربي "أكساد" وفق إستراتيجية متكاملة لأنشطته وفعالياته، أعدتها لجنة خاصة من كبار المتخصصين العرب كل عشر سنوات، تركز على ميثاق العمل الاقتصادي العربي المشترك، وأهداف ومهام المركز، والأهداف التنموية للألفية الثالثة وإستراتيجية التنمية الزراعية العربية للعدين 2005-2025.

كما تركز استراتيجيية اكساد على تحقيق أهداف خطة التنمية المستدامة لعام 2030، والتي تهدف إلى حشد الجهود للقضاء على الفقر بجميع أشكاله ومعالجة تغير المناخ من خلال دمج الأبعاد الثلاثة للتنمية المستدامة وهي: النمو الاقتصادي، والادماج الاجتماعي والحماية البيئية.

ولم تقتصر أنشطة اكساد على إجراء الدراسات والبحوث وتقديم الخبرة والمشورة والتدريب، بل تخطتها إلى العمل كحلقة وصل بين البحوث والدراسات والتطبيق العملي لها.



ابرز مهام منظمة اكساد

- رصد ظاهرة التصحر وإعادة تأهيل الأراضي المتدهورة.
- تطوير الزراعات المطرية واستدامة إنتاجيتها.
- استنباط أصناف محاصيل (قمح وشعير وذرة)، وأشجار مثمرة متحملة للجفاف.
- التحسين الوراثي للأغنام والماعز والإبل.
- تقييم الموارد المائية وإدارتها وتنميتها.
- حصر الأراضي وتحديد مجالات استعمالاتها وإعداد خرائطها.
- تنمية المراعي الطبيعية ورفع كفاءتها.
- تطوير استعمالات المياه متعددة النوعية في الزراعة.
- صيانة التنوع الحيوي والموارد الطبيعية في المناطق الجافة.
- تنفيذ الدراسات التنموية المتكاملة.
- تدريب الكوادر على مختلف المستويات.
- تحقيق التمويل الذاتي.

حقق "أكساد" قفزة نوعية في تطبيق مشاريعه وأنشطته في كل الدول العربية، وأنشأ مخابر حديثة متطورة في مجالات زراعة الأنسجة النباتية، والتقانات الحيوية، والتربة، والمياه، والحبوب، والاعلاف، وأمراض النبات، والتلقيح الاصطناعي للغنم والمعز، وأنظمة المعلومات الجغرافية، والتحليل فائقة الدقة.

وبذلك أصبح "أكساد" مؤسسة علمية رائدة تمكنه من تنفيذ البحوث والدراسات الزراعية في مختلف المجالات، حتى المعقدة منها التي تحتاج إلى أدق الأجهزة والمعدات وأحدثها.

وكون العديد من مشاريع أكساد المنفذة في الدول العربية ذات أهمية وفاعلية، فإنها تشكل قصص نجاح في مجالات التنمية الزراعية والحفاظ على الموارد الطبيعية والاستغلال الأمثل لها، الأمر الذي ينعكس اقتصادياً واجتماعياً على المزارعين ومربي الثروة الحيوانية، ويسهم في تقليص الفجوة الغذائية في الدول العربية، وتساهم أيضاً في تحقيق اهداف التنمية المستدامة 2030.



يملك اكساد بنية تحتية علمية متكاملة مكونة من (13) محطة بحثية متطورة في دولة المقر مزودة بكافة مستلزمات البحث العلمي المتطورة، ومحطتين بحثيتين (نباتية وحيوانية) في كل دولة عربية لنقل نتائج الأبحاث وتعميمها، إضافة إلى عدد من المخابر المتطورة للتقانات الحيوية مزودة بأحدث الأجهزة المستخدمة في هذا المجال، ومجمعات للمصادر الوراثية للأشجار المثمرة الملائمة للمناطق الجافة وشبه الجافة، تعمل لخدمة تحقيق اهداف خطته السنوية.



يساهم المركز بشكل فعال في التقليل من الفجوة الغذائية في الوطن العربي من خلال استنباط أصناف محسنة من القمح والشعير حيث تم اعتماد (87) صنفاً في مختلف الدول العربية، وجاري اعتماد سلالات جديدة من أكساد، كان لها أكبر الأثر في زيادة الإنتاجية، كما تم تزويد الدول العربية بكميات كبيرة من البذار المحسن لأصناف أكساد.





- أسهمت في تعزيز الأمن الغذائي العربي من القمح بما فيها، (أكساد 1133 - قمح طري) له أهمية عالمية لكونه مقاوم لمرض الصدأ الأصفر (أخطر الأمراض الوبائية على القمح)، و(أكساد 1105 - قمح قاسي) ذو الإنتاجية العالية 11 طن/ هكتار عند تقديم الخدمات المثلى.



- رفعت أصناف أكساد متوسط الإنتاجية العام في الوطن العربي أكثر من الضعف، وهذا له اثار اقتصادية ملموسة على المزارعين مباشرة، وعلى اقتصاديات الزراعة في الدول العربية.
- تنفيذاً لنتائج برامج خطط عمل أكساد، ومساهمة في تحقيق الأمن الغذائي، يتم تزويد بعض الدول العربي بأصناف أكساد المعتمدة وفق مايلي:

- 10 طن بذار قمح إلى الجمهورية الاسلامية الموريتانية.

- 20 طن بذار قمح إلى المملكة العربية السعودية.

- تحضير 420 طن بذار قمح إلى الجمهورية اللبنانية.

بدأ أكساد في تطبيق نظام الزراعة الحافظة في الموسم الزراعي 2006-2007 وهو مستمر.

حقق البرنامج نتائج هامة جداً، منها:

1. في مجال زيادة الإنتاج:

- محصول القمح تراوحت الزيادة في الإنتاج بحدود 30%.
- محصول الشعير تراوحت الزيادة في الإنتاج بحدود 11-35%
- محصول العدس تراوحت الزيادة في الإنتاج بحدود 9-33%.

2. في مجال المادة العضوية: حققت زيادة بحدود 3%.

3. في مجال الرطوبة وصل التوفير في محتوى التربة من الرطوبة بحدود 13% في المناطق البعلية.

4. في مجال خفض تكاليف الزراعة تحتاج زراعة الهكتار في الزراعة الحافظة 5/ ليدر مازوت بينما في الزراعة التقليدية 15/ ليدر مازوت، أي توفير بنسبة 66%.



طبق اكساد نظام الزراعة الحافظة في عدد من الدول العربية
(الاردن - تونس - الجزائر - لبنان - موريتانيا - السودان - سورية)





في إطار أبحاثه ونشاطاته نفذ أكساد عمليات مسح لعدد كبير من أنواع وأصناف الأشجار المثمرة الملائمة للبيئات العربية ودرس صفاتها العلمية وأجرى عليها العديد من البحوث التطبيقية المتعلقة بالتقانات الزراعية ومقارنة الأصناف وحفظ الرطوبة في التربة، ويوجد لدى أكساد بنك وراثي للأشجار المثمرة المحتملة للجفاف (الزيتون، والفسق الحلي، واللوز، والتين، والكرمة)، ويتم بشكل مستمر دعم الدول العربية، فخلال العشر سنوات الأخيرة تم تزويدها بـ 3.000.000 من العقل والغراس المحتملة للجفاف وحوالي 13 طن من بذور الأشجار المثمرة المقاومة للجفاف، وقدمنا الدعم في إنشاء البنية التحتية لمشاتل وبساتين الأمهات للأشجار المثمرة في الدول العربية. هذا بالإضافة إلى برنامج خاص بتطوير وتنمية شجرة النخيل، وبرنامج الموارد الرعوية والحراجية.





15 توسيع حقول أمهات الأشجار المثمرة، وزيادة إنتاج الغراس الى مليون غرسة في العام.

ضمن دعم المؤسسات العلمية والمالية الإقليمية والدولية أنشأ أكساد شبكة لبحوث وتطوير شبكة النخيل نفذ من خلالها العديد من النشاطات البحثية وتأهيل الكوادر العربية وتقديم الاستشارات العلمية إجراء الدراسات الميدانية وتوفير التجهيزات والمعدات اللازمة لتطوير هذه الشجرة المباركة في الدول العربية، ونفذنا مشروع تطوير عمليات خدمة بساتين النخيل الرأسية والأرضية لزيادة الإنتاج وتحسين النوعية في المنطقة العربية، بمشاركة 12 دولة عربية بمبلغ 1.800.000 دولار امريكي من موازنة اكساد.

ونعمل حالياً على دراسة أصناف النخيل في الدول العربية، وتحسين المعاملات الزراعية، والتركيز على الجوانب الإرشادية لمزارعي النخيل.

كما يعمل خبراءنا على دراسة آفات النخيل لاسيما حشرة سوسة النخيل الحمراء ومرض البيوض وتحديد طرق الوقاية والعلاج، ومتابعة المعلومات حول أحدث طرق مكافحة سوسة النخيل، وإنشاء شبكة علمية تضم الخبراء العرب المتميزين بهذا الموضوع.



التوصل بنجاح خلال فترة زمنية قياسية إلى بروتوكول
إكثار نخيل التمر بزراعة الأنسجة لصنفي (مجهول - لولو -
البرحي - الخلاص)، وحالياً يتوفر لدى أكساد في مرحلة
التقسية الأولية والنهائية أكثر من 600 غرسة نخيل.



أجرى أكساد العديد من الدراسات في مجال حصر وتقييم النباتات الرعوية في معظم الدول العربية، كما أجرى دراسات حول البيئة الذاتية والمجتمعية لأنواع النباتات الرئيسة الشجيرية والعشبية في المراعي العربية، وتحديد مدى تأقلمها مع الظروف البيئية العربية، وحدد الأنواع المباشرة والملائمة لهذه البيئات، ونفذ أكساد مشاريع رائدة لإعادة تأهيل مناطق المراعي الطبيعية والحد من تصحرها في بعض البلدان العربية، وزيادة إنتاجيتها الرعوية، أرسل المركز العربي ضمن تعاونه مع الدول العربية نحو 8000 كغ من البذور الرعوية المتنوعة، إلى 20 عشيرين دولة عربية، وذلك في إطار نشر بذور الأنواع الرعوية المتحملة للظروف المناخية الجافة وشديدة الجفاف، علاوة على إرسال بذور بعض أنواع الأشجار الحراجية الجفافية.



- تنفيذ مشاريع تنموية بهدف إعادة تنمية المناطق الأكثر فقراً، وذات الحيازات الصغيرة، بزراعتها بمحاصيل ذات قيمة نقدية عالية ولها سوق تصديرية مثل الزعفران والوردة الدمشقية.





يحتل القطاع الزراعي المرتبة الأولى من حيث حجم المياه المستثمرة إذ يشكل أكثر من 85%، ويصل حجم الموارد المتجددة من المياه في المنطقة العربية بحدود 260 مليار متر مكعب، وتشكل الفجوة حالياً حوالي 50 مليار متر مكعب، ومن المتوقع ان تصل الى 150 مليار متر مكعب عام 2030. وهذا أدى الى ان يزداد عدد الدول العربية الواقعة تحت خط الفقر المائي من 5 دول، الى 15 دولة عربية.

وتنفيذاً لشعار ((الامن المائي العربي مكوناً أساسياً من مكونات الامن القومي العربي نظراً للتلازم بين تحقيق الامن المائي القومي والامن المائي القطري))، أصدرت الجمعية العمومية لأكساد عام 1996 اعلان القاهرة المشهور "الامن المائي العربي أساس الامن الغذائي وضمن الامن القومي"، والذي كان منهاج عمل لنا.

عمل اكساد على مدى سنوات عديدة على تنفيذ دراسات متكاملة حول مشاريع حصاد مياه الأمطار في الدولة العربية، تتضمن تحليلاً لحالة وكفاءة هذه المشاريع، وتُحدد أهم المعوقات والتحديات التي تحول دون رفع كفاءتها، وتقتراح برامج عملية لتعزيز دورها في إدارة الموارد المائية، والتكيف مع التغير المناخي، وتعظيم الاستفادة من مياه الأمطار والجريان السطحي وتنميتها لتحقيق تنمية ريفية مستدامة.



ان انجازاتنا شجعت المزارعين على التوسع الأفقي في زراعاتهم التقليدية وإقامة البيوت البلاستيكية، إضافة إلى أنها ساهمت في تحقيق التوسع العمودي بزيادة إنتاجية وحدة المساحة الزراعية، وإضافة زراعات، أنّ الزيادة في الإيرادات وصلت إلى نحو 33 %، وساهمت في انخفاض التكاليف الناتجة عن انجراف التربة بسبب الهطولات الغزيرة، وتوفير إمكانية زراعة محاصيل صيفية لم تكن تُزرع في مناطق إنشاء السدات بسبب شح المياه من مصادر طبيعية، وارتفاع كلفتها من مصادر أخرى.



تمتلك الأقطار العربية ثروة حيوانية هائلة من حيث العدد وتنوعاً حيوانياً مميزاً. حيث بلغت عدد الحيوانات الزراعية عام 2021 من الأغنام 354 مليون من الأغنام و280 مليون من الماعز، و16.8 مليون من الابل.



إلا أن معظم الدول العربية تعاني من تواضع الكفاءات الإنتاجية للحيوانات الزراعية، وعدم إخضاع الثروة الحيوانية لبرامج التحسين الوراثي بالانتخاب والتجهين ومعالجة النقص الكمي والنوعي في تغذية الحيوانات، ورفع مستوى الخدمات البيطرية والإرشادية في بعض الدول وغيرها من العوامل.

وقد أشارت دراسات المركز العربي حول مسوح موارد الثروة الحيوانية في الدول العربية إلى وجود عدد من العروق الحيوانية المحلية التي تتمتع بقدرات إنتاجية جيدة وبمقدرة عالية على الاستجابة للتحسين البيئي والوراثي، ويمكن استثمارها في إطار العمل على تحسين الإنتاجية الحيوانية في مختلف المناطق البيئية العربية وباستخدام التقنيات والأساليب الملائمة لنظم الإنتاج السائدة في المناطق الجافة وشبه الجافة دون الإخلال بالتوازن البيئي. وقد عمل المركز العربي سنوات عدة في تنفيذ هذه الإستراتيجية.

دور أكساد في التنمية الزراعية العربية

عمل المركز على تطوير الثروة الحيوانية في الوطن العربي من خلال التركيز على تحسين السلالات الحيوانية في خطط عمله السنوية بغية زيادة إنتاجيتها من الحليب واللحم، وقام بإنشاء مختبرات للتلقيح الاصطناعي ونقل الأجنة، كما عمل على تطوير ورعاية الإبل، وأصدر عدداً من الموسوعات للثروة الحيوانية في الدول العربية. وقد عمل المركز العربي أكساد من خلال برامجه ومشاريعه (التحسين الوراثي ورعاية المجترات الصغيرة، تطوير واستخدام تقانات التلقيح الاصطناعي ونقل الأجنة، بحوث وتطوير الإبل، تطوير الأعلاف وتغذية الحيوان، حصر وتوصيف الموارد الوراثية الحيوانية)، إلى المساهمة في تطوير وتنمية الثروة الحيوانية في المناطق العربية الجافة وشبه الجافة في نظم الإنتاج القائمة.





عمل المركز على تطوير الثروة الحيوانية في الوطن العربي من خلال التركيز على تحسين السلالات الحيوانية في خطط عمله السنوية بغية زيادة إنتاجيتها من الحليب واللحم، وقام بإنشاء مختبرات للتلقيح الاصطناعي ونقل الأجنة، كما عمل على تطوير ورعاية الإبل، وأصدر عدداً من الموسوعات للثروة الحيوانية في الدول العربية. وقد عمل المركز العربي أكساد من خلال برامجه ومشاريعه (التحسين الوراثي ورعاية المجترات الصغيرة، تطوير واستخدام تقانات التلقيح الاصطناعي ونقل الأجنة، بحوث وتطوير الإبل، تطوير الأعلاف وتغذية الحيوان، حصر وتوصيف الموارد الوراثية الحيوانية)، إلى المساهمة في تطوير وتنمية الثروة الحيوانية في المناطق العربية الجافة وشبه الجافة في نظم الإنتاج القائمة.





الكويت
لبنان
الأردن
العراق
السعودية
السودان
قطر
مصر



ساهمت بحوث اكساد في زيادة إنتاجية الحليب واللحم وكذلك زيادة نسبة التوائم في القطيع المحسن لأكثر من 60%.
وزعت منظمة اكساد أكثر من 16000 رأس من الحيوانات الحية ذات الإنتاجية العالية من الأغنام العواس والماعز الشامي المحسن، وعشرات آلاف قشاة السائل المنوي لتطوير عمليات التلقيح الاصطناعي، بالإضافة إلى تطوير نظم الإدارة والتغذية والرعاية الصحية.



العمل على تنفيذ برنامج لتنمية وتطوير نظم تربية وإنتاج الإبل من خلال اعداد دراسة إضافة الأحماض العضوية إلى علائق مواليد الإبل النامية وتأثيرها في معدل نموها، وتنفيذ دراسة حول دراسة تأثير نظام رعاية الإبل في منحنى نموها، كذلك دراسة تصنيع منتجات الألبان المتخمرة من حليب النوق مدعمة ببكتريا البروبيوتيك. ونفذنا دراسة حول خفض نفوق مواليد الابل في عدد من الدول العربية، والذي توصل الى نتائج هامة.



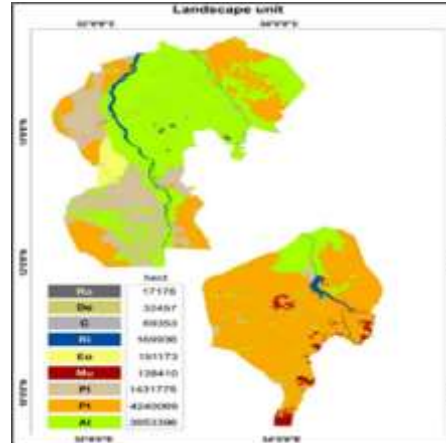
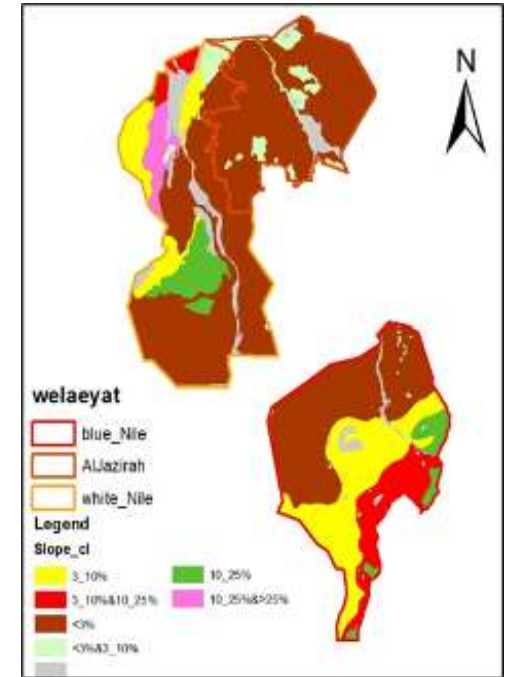
اصدار الموازنات العلفية:

أنجز أكساد دراسات الموازنات العلفية في كل من اليمن والجزائر والأردن وسلطنة عمان وسورية ومصر والسعودية ليبيا وتونس والمغرب، والتي تحدد إمكانات الدول في إنتاج الأعلاف المحلية والاستخدامات الحالية لمصادر الأعلاف غير التقليدية وميزان الاستيراد لتغطية الاحتياجات المحلية، ونعكس حالياً على تحديثها.

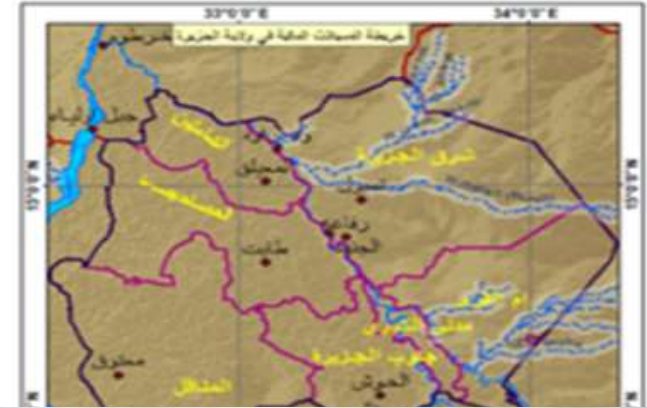
أصدر المرکز العربي - أكساد دراسات للموازنة العلفية لعدد من الدول العربية وهي المملكة العربية السعودية - تونس - الجزائر - سورية - ليبيا - مصر - المغرب وينابع العمل لإصدار دراسات لباقي الدول العربية حيث يقوم باجراء مسح شامل للموارد العلفية ومدى كفايتها لحاجة الثروة الحيوانية بغية تقديم المعلومات الحديثة عن الموازنة العلفية لحل دولة عربية على حد ما يساعد أصحاب القرار على وضع السياسة اللازمة لتوفير الاحتياجات العلفية للثروة الحيوانية في المنطقة العربية



يستمر المركز العربي "أكساد" بالتنسيق مع وزارة الزراعة والغابات في **جمهورية السودان** (المرحلة الأولى 53 مليون هكتار)، في تنفيذ المرحلة الثانية (100 مليون هكتار)، من مشروع دراسات خارطة الاستخدامات المثلى، والذي يهدف إلى إعداد خارطة يوضح عليها المناطق المأمولة والواعدة والمشرقة من أجل وضع خطة استثمار الموارد الطبيعية التي تشمل الأراضي والمناطق الرعوية ومناطق حصاد المياه ومناطق المياه الجوفية المأمولة وتحديد الزراعات المناسبة وتطويرها مع مراعاة محددات الاستثمار الفنية من الناحيتين الكمية والنوعية لكل منها مع الأخذ بعين الاعتبار البعد البيئي والاستدامة لهذه الموارد.



- تنفيذ مشروع استكمال خارطة الاستخدامات المثلى للأراضي في جمهورية السودان/ **المرحلة الثالثة (13.2 مليون هكتار) -** في ولايات الجزيرة والنيل الأبيض والنيل الأزرق، يتم دراسة تقييم الموارد المائية (السطحية، والجوفية)، من حيث الكمية والنوعية، للتمكن من وضع المقترحات والخطط التفصيلية المناسبة لاستغلالها بالطرائق الأفضل، بحيث تتحقق شروط استدامتها في الزراعة والاستخدامات الأخرى، وذلك من خلال حصر وتقييم الاستخدامات الراهنة، ووضع الموازنة المائية، وتحديد المعوقات، والتحديات الراهنة المعيقة، للاستخدام الأفضل للموارد المائية.



إعادة تأهيل منطقة متدهورة في ولاية شمال كردفان
(قرية أم جمط)



بعد اعادة التأهيل



قبل اعادة التأهيل

محمية صباحا في البادية الأردنية
إجراءات إعادة التأهيل





تنفيذاً لقرارات القمم العربية، تم انجاز التقرير النهائي لتنفيذ المرحلة الأولى من المشروع العربي للأحزمة الخضراء في الأقاليم العربية، بمشاركة كل من **(الأردن - الجزائر - السودان - سورية - العراق - مصر)**، ويتابع أكساد تنفيذ المرحلة الثانية للدول الراغبة بتنفيذها. ونفذ أكساد مشروع إنشاء قاعدة بيانات متكاملة لمواقع الرعي الطبيعي في دول الخليج العربي، ويتم حالياً العمل على تنفيذ مشروع تقييم المراعي الطبيعية بالوطن العربي باستخدام تقانات الاستشعار عن بعد والنمذجة الرياضية.



ضمن اطار التعاون المستمر والمتنامي نفذ اكساد مشروع تنمية المراعي الصحراوية **الجزائرية** والرفع من قدراتها بالتعاون مع وزارة الفلاحة والتنمية الريفية والصيد البحري، وبالتعاون مع وزارة الزراعة في **جمهورية العراق**، تم الانتهاء من تحسين وتأهيل المراعي ومكافحة التصحر وتثبيت الرمال الزاحفة في مشروع الحماد العراقي، وأكدت النتائج تحقيق كامل الأهداف للمشروع.





- متابعة تنفيذ مشروع استعمالات مياه الصرف الصحي المعالجة ومخلفاتها الصلبة في الزراعة وتأثيراتها البيئية، وذلك بالتعاون مع **الجمهورية الجزائرية** - المعهد الوطني للأراضي والسقي وصرف المياه، وبمشروع إدارة استعمال المياه غير التقليدية في الزراعة، بالتعاون مع **الجمهورية التونسية** - المعهد الوطني للبحوث في الهندسة الريفية والمياه والغابات، وتنفيذ مشروع استعمال مياه الصرف الصحي المعالجة في إنتاج المحاصيل العلفية، في **الجمهورية العربية السورية**.
- اعداد دراسة الأراضي الجبسية المروية بالمياه المالحة وتأثيرها في المخزون الغذائي للتربة، لتنفيذها في كل من **تونس، والجزائر، وسورية، والمغرب**.

بالتعاون مع مركز بحوث الصحراء في **جمهورية مصر العربية**، عمل أكساد على:

- إنجاز مشروع تثبيت الكثبان الرملية باستخدام مياه الصرف الزراعي بواحة سيوة، بهدف تحسين الظروف البيئية وحماية مناطق التنمية من أخطار زحف الرمال في مناطق الاستصلاح الحديثة.
- إنهاء مشروع إعادة تأهيل الموارد الطبيعية المتدهورة بمحافظة مطروح، بهدف تقديم نموذج إرشادي رائد لإعادة تأهيل الأراضي المتدهورة.
- تنفيذ مشروع حماية البنية التحتية من خطر زحف الرمال بشمال سيناء (موقع المغارة).



انشاء 12 سد لحصاد مياه الامطار في (وادي الزرقا - النجيلة) في محافظة مطروح بالتعاون مع مركز بحوث الصحراء، وبتمويل من الصندوق الدولي للتنمية الزراعية "إيفاد"، منها أول سد ركامي بنظام "GABION" لاستثمار مياه الأمطار، والاستفادة منها في الزراعات المطرية بالمنطقة وخدمة سكان منطقة مطروح، وذلك ضمن مشروع (الادارة المتكاملة لمناطق السقوط المطري) الذي يساهم في صيانة التربة والحد من تدهور الاراضي واعادة تاهيل اراضي المراعي.



- تنفيذ مشروع الزراعة عمل تجارى كوسيلة للتنمية الريفية وتوفير فرص عمل، وذلك في **محافظة المنيا** و**محافظة بني سويف في جمهورية مصر العربية**، والذي يهدف الى رفع وزيادة قدرات الجمعيات الزراعية، وتعزيز وصول المزارعين أصحاب الحيازات الصغيرة إلى الأسواق، وتعزيز مفهوم الزراعة العضوية، كما يعمل على مساعدة المزارعين والجمعيات الزراعية للوصول الى مصادر تمويل المشروعات.





نتيجة للثقة التي يحظى بها اكساد، وبالتعاون مع منظمة مكافحة الجوع الاسبانية (AAH)، ومركز بحوث الصحراء، تم تنفيذ مشروع امداد المجتمعات المحلية بالمياه عن طريق حصاد المياه والادارة المستدامة لموارد المياه في مطروح **بجمهورية مصر العربية**، وانجاز 1200 بئراً في المنطقة بهدف رفع مخزون المياه لدى 25.000 شخص من الأسر المحلية، مما ساهم في تأمين مياه الشرب والري لمحاصيل الخضروات والأشجار المثمرة، والذي انعكس ايجاباً على المزارعين في المنطقة وساهم في تحقيق تنمية زراعية هامة.



كما تبني أكساد برنامجاً بحثياً لاستعمال المياه المالحة في الزراعة في بعض البلدان العربية وأمكن تحديد التقانات التي تعطي إنتاجاً عالياً دون تدهور التربة، وأمكن تقسيم المحاصيل والأشجار وفقاً لدرجة تحملها للملوحة، وتحديد العتبة الملحية لكل منها، وطور برامج حاسوبية ملائمة لذلك.



كما نفذ مشروع الدراسة الفنية والاقتصادية لنتائج استعمال المياه المعالجة في الدول العربية، ومنها **سلطنة عُمان**.

وأجرى أكساد العديد من البحوث الزراعية بهدف تطوير الزراعة المطرية وتوصل إلى حزمة من التقانات التي تؤدي إلى الاستعمال الأمثل وتحقيق الإنتاج الأعلى، وعمل على تطبيق حزمة التقانات لدى المزارعين في الدول العربية وأفريقيا.

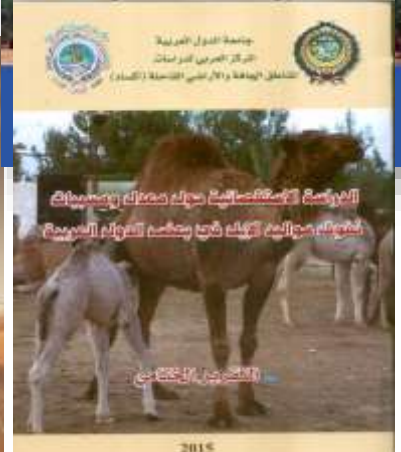


نقل تقانة الغاز الحيوي إلى الريف العربي:



أصدر أكساد أكثر من **130** موسوعة وأطلس ومرجع علمي عالي المستوى.

وبناء على متابعة أكثر من 12 مليون لموقع اكساد، وخاصة اطلس النباتات الطبية والعطرية، يتم العمل على تحديث الجزء الأول، واصدار نسخة متطورة وجديدة منه.





في إطار توسيع المركز العربي "أكساد" برامجه ومشاريعه مع المنظمات والهيئات الدولية نظراً للثقة التي يحظى بها كبيت خبرة عربي متميز، وبناءً على النتائج الايجابية التي حققتها المشاريع المنفذة بالتعاون مع منظمة العمل لمكافحة الجوع الاسبانية (AAH)، تم تنفيذ **22** مشروعاً لصالح اكثر من **52** اسرة ريفية، شملت اكثر **300.000** فرد، في المحافظات السورية ومنطقة مطروح في مصر، في مجال الإنتاج النباتي والحيواني من خلال تقديم مدخلات انتاج (بذور - اسمدة - شتول - معدات زراعية - اعلاف - ادوية بيطرية - حصاد مياه)، وتعزيز المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر.



أولى المركز العربي التأهيل والتدريب وتنمية الموارد البشرية الأهمية التي يستحقها، حيث نفذ خلال مسيرة عمله العديد من الدورات التدريبية وورش العمل والندوات في مختلف جوانب عمله، استفاد منها خلال العامين الماضيين فقط، أكثر من (6000) من الكوادر الفنية العربية والإفريقية.

إضافة الى عقد مؤتمر دوري كل عامين لمسؤولي مراكز البحوث والإرشاد في المنطقة العربية.



www.acsad.org

- ✓ المجلة العربية للبيئات الجافة (وهي مجلة علمية محكمة).
- ✓ المجلة الفنية (الزراعة والمياه).
- ✓ إصدار "نشرة أخبار أكساد".



بينت الدراسات الاقتصادية أن حجم العائد الاقتصادي الكلي لاستثمار نتائج أعمال وأبحاث أكساد في الزراعة العربية بلغ 6:1 وهو عائد مرتفع وبتوافق مع العوائد الاقتصادية المماثلة في مراكز البحوث الزراعية الدولية.

يعود معظمه إلى:

- \$ زيادة إنتاج الحبوب الناجم عن زراعة أصناف "أكساد" عالية الغلة من القمح والشعير.
- \$ إنتاج الزيتون واللوز والفسق الحلبي والفاكهة نتيجة زراعة الغراس والفسائل الموزعة على الدول العربية.
- \$ زيادة إنتاج اللحم والحليب الناتج عن استخدام الغنم العواس والماعز الشامي (المطور في أكساد) في تحسين الإنتاج الحيواني.
- \$ تأهيل المراعي وتحسين الحمولات الرعوية.
- \$ والاستفادة من السدات المائية المنفذة في المناطق الجبلية في ري المحاصيل الصيفية.

العوائد المالية الناتجة عن تطبيق تقانات أكساد في الزراعة العربية

\$ الحبوب: 40:1

\$ الأشجار المثمرة المتحملة للجفاف: 20:1

\$ تحسين إنتاجية الغنم العواس والماعز الشامي: 5:1

\$ تحسين المراعي: 8.3 مليون دولار سنوياً.

\$ السدات المائية في الدول العربية: 1.5 مليون دولار سنوياً.

\$ بناء القدرات البشرية ونقل التقانات: 15.8 مليون دولار.

\$ الأطالس والمراجع العلمية الكبرى: 27.8 : مليون دولار.

التحديات التي تواجه القطاع الزراعي في المنطقة العربية كبيرة، ومتمثلة في تطوير الموارد الطبيعية والحد من تدهورها، ومكافحة التصحر والمتغيرات المناخية السلبية، وندرة الموارد المائية، وتحقيق الأمن الغذائي المستدام، إضافة إلى تطوير النظم الزراعية، واستخدام التقنية في الزراعة، والحد من هدر الغذاء، والاستثمار الزراعي بين الدول، وانخفاض الإنتاجية الزراعية، وهذا يتطلب العمل الجاد والمتابعة الدائمة.

ماقدمناه عناوين عملنا في الدول العربية، وضمن الإمكانيات ومهام "أكساد"، ونحن مصممون على بذل المزيد من الجهود وفتح آفاق التعاون وتطوير العمل لما فيه خير امتنا العربية، من خلال اعتماد منهجية جديدة بالادارة، تسعى لتحسين الأداء، وتطوير العمل، وتحقيق قصص نجاح متميزة، ومنفتحون على التعاون مع كافة المؤسسات والهيئات والاتحادات لتحقيق الأهداف المشتركة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.